@ 251 @ (^ يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله) * * * * .

وقيل : كان من شجر الشمشاذ ، وكان ثلاثة أذرع في ذراعين . .

وفيه قول آخر : أنه التابوت الذي أنزله ا تعالى على آدم مع الركن ، وكان فيه صور الأنبياء . .

وقوله : (^ فيه سكينة من ربكم) قال علي رضي ا عنه : السكينة لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعد ريح هفافة . .

وقال ابن عباس : هو طست من ذهب كان يغسل فيه قلوب الأنبياء ، وقيل : هي شيء يشبه الهر له عينان لهما شعاع ، وله جناحان من الزمرد والزبرجد ، وكانوا إذا سمعوا صوته تيقنوا بالنصر ، وكانوا إذا خرجوا بالتابوت إلى الحرب يضعونه قدامهم ، فإن سار ساروا ، وإن وقف وقفوا . .

وقال مجاهد : السكينة آية كانوا يسكنون إليها . .

وقوله تعالى : (^ وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون) وذلك عصى موسى ، ونعلاه ، وعمامة هارون ، ورضاض الألواح التي تكسرت ، وقفيز من المن الذي أنزل على بني إسرائيل . .

وقيل : أراد به التوراة ، كانت في التابوت . (^ مما ترك آل موسى وآل هارون) يعني : موسى وهارون ، ومثله قول الشاعر : .

(فلا تبك ميتا بعد ميت أجنه % علي وعباس وآل أبي بكر) .

أي : دفنه يعني : وأبو بكر . .

وقوله تعالى : (^ تحمله الملائكة) قال الحسن : كان التابوت مع الملائكة في السماء ، فلما تولى طالوت الملك ، حملت الملائكة التابوت ووضعوه بينهم . .

وقيل : إن العمالقة غلبوا على التابوت ، ودفنوه ، فأمر ا تعالى الملائكة حتى استخرجوه ، وحملوه إليهم .